

العنوان:	مرفوعات الجملة الاسمية في سورتي المائدة والأنعام : دراسة وصفية تحليلية
المؤلف الرئيسي:	بابكر، عز الدين محمد
مؤلفين آخرين:	الفكي، مصطفى محمد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2010
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 233
رقم MD:	697925
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا والبحث العلمي
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	النحو العربي
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/697925">http://search.mandumah.com/Record/697925</a>

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

دائرة: اللغة العربية

شعبة: الدراسات النحوية والصرفية

رسالة بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تخصص: النحو والصرف

بمعنوان:

## مرفوعات الجملة الاسمية في سورتي المائدة والأنعام دراسة وصفية تحليلية

إشراف البروفيسور

مصطفى محمد الفكي

إعداد الطالب

عز الدين محمد بابكر

١٤٣١هـ / ٢٠١٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الاستهلال

قال تعالى:

((وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي

يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيُّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ))

صدق الله العظيم

الآية ١٠٣ من سورة النحل

## الإهداء

المضارع في مصطلح النحو العربي يعني الحاضر والمستقبل فالى كل من يحب لغة القرآن الكريم لغة المضارع ويجب أن تبقى صافية أصلية. إلى الراغبين والراغبات في الثمر الجني من الدرس النحوي من أبناء أمتنا العربية والإسلامية وبناتها في كل مكان. أهدي هذه الدراسة النحوية بما فيها من المقاصد النحوية:

عسى أن يلقوا فيها المتعة فيألفوها. وأن يقبلوا على ما فيها من الروعة فيقبلوها ولا أنسى في مجال الإهداء ومقام التحية أن أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي ووالدتي اللذين ربياني صغيراً، وأمداني بدعائهما كبيراً سائلاً المولى لهما العفو والعافية والمعافاة الدائمة. كما أهديه لأُم أولادي التي صبرت على تربية الأولاد، وتحملت طول الغياب، ووفرت لي جَوْاً من الهدوء والسكينة والاستقرار. كما هو لأولادي زينة الدنيا وزهرات الحياة التي أتعاهدها، وانتظر أن تتفتح لأشم أريجها وتقر عيني، وأرجو الله أن يكونوا في المجتمع لبنات صالحة.

كما أهديه إلى أخوتي عرفاناً بالجميل الذي صنعوه، والفضل الذي أسدوه، والتضحيات الكبيرة التي قدموها منذ أن بدأت أترعرع وأطلب العلم في الصغر، ولم ينقطع مددهم في الكبر وأخص بذلك أختي اعتدال التي ضمَّها الثرى في ريعان شبابها، طالباً لها المغفرة من المولى عزَّ وجلَّ. وأن يسكنها فسيح جناته مع الشهداء والصديقين.

أنه هو العاصم من الفساد والهادي إلى سبيل الرشاد

## شكر وتقدير

الحمد لله مجزل النعم، والصلاة والسلام على من للرسول ختم، سيدنا محمد سيد العرب والعجم والشكر لله سبحانه وتعالى الذي كرم، وعلم الإنسان ما لم يعلم، وفضله على سائر مخلوقاته بنعمة العقل التي هي أجل النعم.

ثم الشكر والتقدير بعده للدكتور مصطفى محمد الفكي المشرف على هذه الرسالة، وذلك لما قدمه لي من ملاحظ وتوجيهات استفدت منها كثيراً.

والشكر والتقدير لجامعة القرآن الكريم المتمثلة في عمادة الدراسات العليا وقسم اللغة العربية في كلية الآداب وللأستاذ/ الفاتح عبد الرحمن مسجل كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

والشكر لأسامة الذي قام بطباعة هذه الرسالة لما وجدته عنده من عون وصبر جميل.

## المستخلص باللغة العربية

القرآن الكريم: هو الرسالة السماوية الخالدة على مد الدهور والزمان، لا يتقيد بزمانٍ ولا مكانٍ، ولا يختص بشعبٍ أو أمةٍ دون أخرى، فهو خاتم الرسالات السماوية لكافة الأمم.

إن النحو العربي لا ينفك عن القرآن الكريم فهو مهده الذي نشأ فيه ونما، تؤخذ منه الشواهد التي لا يأتيها الباطل، فتجد المثال القرآني على القاعدة النحوية يثبت ثبوت الحق.

لولا الأعراب ومعرفة قواعده، لما تسنى فهم معاني القرآن المبين، ولا إدراك موطن جماله ومجال بلاغته وإعجازه، وسائر أو امره ونواهيهِ ومصادر أحكامه من حلاله وحرامه.

أقسام الإعراب ثلاثة: لفظي، وتقديري، ومحلي، فاللفظي هو أثر ظاهر في آخر الكلمة يجلبه عامل الرفع ويكون في الكلمات المعربة غير المعتلة الآخر. والتقديري هو أثر غير ظاهر على آخر الكلمة يجلبه العامل فتكون الحركة مقدرة، ويكون في الكلمات المعربة المعتلة الآخر. ويشمل الأعراب التقديري: الأسماء المقصورة والمنقوصة وما أضيف إلى ياء المتكلم أما الأعراب المحلي فهو تقيد اعتباري بسبب العامل، فلا يكون ظاهراً ولا مقدراً، ويكون في المبنيات.

قسم النحويون نظرية العامل إلى ثلاثة أركان هي: العامل، المعمول، أثر العامل. أما العامل: فهو يحدث تغييراً في الحركات، فيحدث الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم، وقد يكون العامل فعلاً أو شبهه أو حرفاً عاملاً. والعامل قد يكون لفظياً أو معنوياً، أما المعمول فهو المتأثر أو المتغير بالعامل، ويكون المعمول مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً أو مجزوماً. أما أثر العامل فهو التأثير الذي أحدثه العامل في معموله بتغيير حركته، وهذا التغيير يسمى ظاهره التصرف الأعرابي.

مرفوعات الجملة الاسمية أربعة هي: المبتدأ، والخبر، والنواسخ، والتوابع تعددت وتنوعت الأسماء التي جاءت مرفوعة في سورتي المائدة والأنعام كلفظ

الجلالة، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والضمائر، والأسماء الصريحة، وأسماء الشرط، والاستفهام والمصادر المؤولة.

للجملة الاسمية ثلاثة أقسام هي:

- أولاً: المبتدأ: لقد عرفنا أن المبتدأ: اسم مجرد من العوامل اللفظية مسند إليه الخبر أو مخبراً عنه أو محدث عنه بالخبر أو إن المبتدأ هو الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبراً عنه، أو وصفاً رافعاً لمكتف به، كما علمنا أن الخبر هو الجزء المتمم للفائدة. كما تناولنا المبتدأ من حيث أنواعه يكون صريحاً أو ما في حكم الصريح، أو مصدرأ مؤولاً، أو يكون وصفاً رافعاً لخبره.

- ثانياً: وفصلنا الحديث في صور خبر المبتدأ من حيث تعدده وأنواعه؛ لأنه يأتي في صور عدة فقد يأتي الخبر مفرداً، وجملة، وشبه جملة.

وتحدثنا في القسم الثالث: من حيث كونه مقدماً على الخبر أو مؤخراً عنه كما تحدثنا عن مسوغات الابتداء بالنكرة، ومنها وقوع النكرة بعد شبه الجملة، (الجار والمجرور أو الظرف)، أو الاستفهام، أو النفي إلى غير ذلك مما ذكر، وكذلك من المسوغات أن توصف النكرة أو أن ترتبط بعمل، أو أن تضاف.

ثم تطرقنا إلى رتبة المبتدأ والخبر أو إلى الترتيب بين المبتدأ والخبر من حيث التقديم والتأخير أي الترتيب بينهما من حيث تقديم أحدهما على الآخر أو تأخيره عنه في حالة الوجوب والجواز، بمعنى حددنا المواقع التي يجب فيها تقديم المبتدأ وجوباً، وذلك حين يكون الترتيب هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة المبتدأ والخبر، وكذلك إذا كان للمبتدأ الصدارة كأسماء الاستفهام، والأسماء الموصولة، والضمائر، وأسماء الإشارة.

واختتمنا هذين الفصلين بالحالات التي يجوز فيها حذف المبتدأ والخبر.

كما تطرقنا في الفصل الثالث إلى بعض القواعد المهمة التي تستخدم وظيفياً في العديد من مواقف الاستخدام اللغوي، وقد جاءت تحت عنوان (نواسخ الجملة الاسمية) ويشمل هذا العنوان الأفعال الناسخة الآتية:

أولاً: كان وأخواتها.

ثانياً: إن وأخواتها.

ثالثاً: أفعال المقاربة والرجاء والشروع.

رابعاً: ظنّ وأخواتها.

كما تشمل الحروف الناسخة، وهي: أن وأخواتها وقد فصلنا القول في معانيها وأحكامها المختلفة.

وعززنا كل قاعدة بأمثلة وشواهد من القرآن الكريم والأحاديث ومن الشعر العربي مستشهدين بها على ما يذكر من أحكام.

ف نجد أن نواسخ الجملة الاسمية نوعان: أفعال وحروف - وسموها أفعالاً ناسخة؛ لأنها تغير إعراب الجملة، وتكسبها حكماً آخر وهي ثلاثة أنواع:

١- نوع يرفع المبتدأ وينصب الخبر.

٢- ونوع ينصب المبتدأ ويرفع الخبر.

٣- ونوع ينصب المبتدأ والخبر كليهما.

فذكرنا من الأفعال "كان وأخواتها" وبسطنا القول في معانيها وشروط عملها، والمتصرف منها والجامد، وأحوال اسمها وأخبارها، وترتيب عناصر الجملة من حيث التقديم والتأخير وميزنا بين كان الناقصة والتامة، والزائدة، كما ذكرنا سبب حذف النون من مضارع كان، وختمنا هذه القواعد بذكر ما يسمى بالتضمين في باب كان.

وأردفنا ذلك بالحديث عن أفعال المقاربة والرجاء والشروع وأحكامها ثم سرنا على الخطوات نفسها في تحليلنا النوع الثاني من النوسخ وهي إن وأخواتها، وما يتصل بها من أحكام وختمنا الفصل بشرح الأفعال التي تنصب المبتدأ والخبر مفعولين لها، وهي ظن وأخواتها وقسمناها إلى ثلاثة أنواع: أفعال اليقين، وأفعال الظن والرجحان والتحويل.

كما نجد إن الفصل الرابع يأتيك بعنوان مكملات الجملة الاسمية (التوابع) ونخلص إلى ما يأتي:

- أولاً: أن مصطلح التوابع (في الدرس النحوي) يشمل العطف، والبدل، والتوكيد، والنعت.



- ثانياً: أن العطف نوعان هما: عطف بيان، وعطف نسق، وعطف البيان يخالف متبوعه في لفظه، ويوافقه في معناه، ولا يحتاج إلى حرف عطف يتوسط بينه وبين متبوعه، كما هو الحال في عطف النسق.
- ثالثاً: أن العطف على الضمير (في عطف النسق) يراعى فيه الضمير من حيث اتصاله وانفصاله، وكونه ضمير رفع أم هو ضمير في محل جر.
- رابعاً: أنّ البدل تابع مقصود بالحكم المنسوب إلى تابعه من غير أن تتوسط بينه وبين المتبوع واسطة لفظية كحرف العطف.
- خامساً: أن للبدل أقسام أربعة مشهورة وأنها تختلف في دلالاتها عن بعضها البعض.
- سادساً: أن التوكيد تابع يؤتي بها تثبيتاً لمتبوعه ولرفع احتمال السهو أو المجاز في الكلام، وأخيراً أن النعت تابع يكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته، كما أنه ينقسم إلى عدة أقسام باعتبار معناه ولفظه.

## المستخلص باللغة الإنجليزية

Nominatives of the nominal sentence in the two surats (chapters):

Al-Mayida and Al-Anaam

(A descriptive and analytical Study)

The subject of this study is divided into four chapters, in addition to the introduction and the conclusion. Also, the study includes an abstract in Arabic and English, the results and recommendations, which the researcher reached, regarding nominatives of the nominal sentence in the two surats (chapters): Al-Mayida and Al-Anaam. This was mentioned by grammarians in the chapters of "subjects of nominal sentences, predicate and nullifiers," in addition to issues relating to them, their places and extensions of the nominal sentence (appositives).

The first and second chapters are allocated for subject of the nominal sentence and the predicate. Through examination of the opinions of grammarians and linguists, in ancient and modern times, we have shown the types of nominal sentences. We have also elaborated on the predicate and its types, with emphasis on the place of the predicate (after and before the subject) and justifications for starting with the idea. We have concluded these two chapters with the cases, where omission of the subject and the predicate is allowed. In the third chapter we tackled to some important rules, which are functionally used in many situations, under the title: nullifiers i.e. nullifiers of the nominal sentence. Under this title, we mentioned nullifying verbs, prepositions, verbs of muqaraba (degree of incidence), verbs expressing a wish and verbs expressing commencement.

As for nullifying prepositions (inna and its sisters), we spoke in detail on their meanings and various judgments. We have also brought a number of examples and proofs from the Holly Quran, Sunna, Arabic poetry, as an evidence of all that we have mentioned.

In the fourth and last chapter, we have discussed the extensions of the nominal sentence (appositives). We have also summarized the term "appositives" (in a grammar lesson), which includes coupling and its articles apposition and its types, emphasis and its types, attribution and its divisions. Finally, we have put forward the conclusions and recommendations.

# الفصل الأول

## أساسيات البحث

## المقدمة:

الحمد لله رفع شأن اللغة العربية وفضلها على سائر اللغات وخصها بجمل كتابة الكريم وحفظه وإحاطة معانيه كما جعلها لغة عباده المؤمنين في علياء الجنان الذين تبوأوا غرفها متقابلين على سرر مرفوعة، كما نجدها لغة السنة المطهرة حاوية لكل ما قاله رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من أحاديث شريفة وبعد: فإن هذه المقدمة تحتوي على:

١- فهرس المحتويات أو الموضوعات

٢- مقدمة الدراسة

٣- موضوع الدراسة

٤- مشكلة البحث أو الدراسة

٥- طرح الفرضيات والأسئلة

٦- أسباب اختيار الموضوع

٧- أهمية البحث

٨- أهداف البحث

٩- الدراسات السابقة

١٠- المنهج المستخدم في الدراسات

١١- فصول الدراسة

الخاتمة تشمل:

أ- ملخص البحث

ب- نتائج البحث

ج- توصيات البحث

د- الفهارس وتشمل:

١- فهرس الآيات القرآنية

٢- فهرس الأحاديث النبوية

٣- فهرس الشعر

٤- فهرس المصادر والمراجع

## ١ - مقدمة الدراسة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. وبعد فكلما اتسعت حضارة الأمة، وكثرت حاجاتها ومرافق حياتها، ورقى تفكيرها. وتهذيب اتجاهاتها النفسية، نهضت لغتها، وسمت أساليبها، وتعددت فيها فنون القول، ودفعت معاني مفرداتها القديمة، ودخلت فيها مفردات أخرى عن طريق الوضع، والاشتقاق، والاقتباس للتعبير عن المسميات والأفكار الجديدة.

وما زالت لغتنا اليوم تقارب في ألفاظها تراكيب اللغة التي نزل بها القرآن الكريم منذ أربعة عشر قرناً، ومرد هذا إلى أنها ( لغة القرآن ) و(القرآن العظيم ) فضلاً عن كونه كتاب المسلمين الأقدس هو كتاب العربية الأول، ونموذج رائع معجزة للبلاغة والبيان، كل ذلك جعل لغة القرآن قدوة الكتاب، والأدباء في كل عصر، ففصاحاؤهم ينهلون من معينه الثر، ويحاولون محاكاته في طرق التعبير والتصوير، ولغويوهم ونحاتهم يستمدون منه كل قواعدهم، ولا يقف عالم أو خطيب أو شاعر إلا وجد في غزارة مفردات لغة القرآن، وأحكام أساليبه ما يمكن من إبراز الحقائق أو المتخيلات. ولن نتقدم أمة في معارج النهضة والرقى إلا بوسيلة لغتها، وعلى قدر ما تحتفظ بلغتها ترتقي في حياتها الأدبية والعلمية، وهي عنصر من عناصر الحضارة في الأمم لها أثر كبير في ( دين كل أمة، وقوميتها، ووطنيتها، وعاداتها، وتقاليدها وأفكارها وأخلاقها ) ومن هنا كان التوافق في اللغة مما يزيد العلاقات التي تؤلف بين الناس في نظم الاتحاد قوة ووثوقاً.

إن دراسة اللغة هي جزء من وطنية المواطن، وميراثه في الحفاظ على(قوميته، وعرضه، ودينه، ودياره، وبها يدرك أمجاده، ويحامي عن تراثه وما خلف له الأجداد، من شرف وتاريخ)، وبالعربية دوّنت ((حضارتنا العظيمة)) و(علومنا النافعة) و(آدابنا الرفيعة) و(فنوننا الجميلة) وهي لغة الفصاحة، والفخامة، والحكمة، والقوة، والبيان.

قد نزل القرآن على أسلوب من الكلام لا يضارعه أسلوب قبله ولا بعده ولا هو نثر مرسل إرسال الحديث، ولا هو خطابة، وإنما هو نظم بديع من كلام عذب اللفظ محكم الوضع، باهر الروعة، حصيف المعنى، فصل بين أجزائه تفصيلاً تشعر

النفس عند انتهاء أي فاصلة منه بانتهاء القول، وتطمئن إلى الوقف عليها لو تعلق بها ما بعدها. وتتنوع طرقه في الإقناع تتنوع طبائع المخاطبين به. فَمِنْ قصص على أشكال مختلفة في إطناب أو إيجاز، أو توسط، وبفواصل طوال أو قصار أو متوسطة، ومن استدلال على حقائق الأمور، بالآثار، والمشاهدة أو ضرب الأمثال أو بقياس الغائب على الحاضر أو بالبرهانات النظرية، أو من تصرع وتكرير إلى كناية ومجاز.

وما تزال الدراسات القرآنية هي ينبوع الفياض المغدق الذي يغذي الأمة وينبر لها طريقها لمعرفة تعاليم السماء، وهي البحر الخضم الذي لا ساحل له، ولا تزال بحراً لجباً يحتاج إلى من يغوص في أعماقه ويستخرج كنوزه ولآلئه الثمينة، ويستنبط روائعه وأسراره، ولا يزال الباحثون يقفون عند ساحله يرتشفون من معينه الصافي ولا يرتوون، ولغة القرآن متعة ولذة وطرفة ذات عبر وفوائد تغني العقل، وتغذي الروح، وتهذب النفس وتلطف المشاعر والأحاسيس. وهي لغة البشر، فلا هو شعر، ولا هو سجع، ملتزم، ولا هو مزاجية دائمة، الدوام والخلود ما دامت السموات والأرض؛ لأنها خالدة بخلود القرآن الذي حفظه الله من التحريف والتبديل.

ولقد اعتمد النحاة في تعقيد النحو وتأصيله على الشعر، وجعلوه الركيزة الأساسية لصيانة القواعد النحوية التي يقاس عليها في الاستشهاد لقضاياها الكلية والجزئية، وأغفلوا أهم مصدر من مصادر اللغة، وهو القرآن الكريم الذي يعد الركن، والحصن الحصين، والسياج المتين للغة العربية التي هي لغة القرآن. قال تعالى: (وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) (١).

فلم يحتج النحاة بالقرآن في كثير من القضايا النحوية، مع أنه النص الوحيد الموثوق بصحته، والمقطوع بسلامته البعيد عن التحريف والتبديل، أما غيره من النصوص العربية وفي ذروتها الشعر فقد تطرق إليها التصحيف، ودخل عليها كثير من التغيير، ومع ذلك عمد النحاة أحياناً إلى البيت المجهول القائل في تقدير قاعدة نحوية، ورفضهم للقراءة القرآنية حتى ولو كانت من السبعة.

---

(١) سورة النحل الآية (١٠٣).

وللإنصاف لأسلافنا النحاة نقول: إن الكثير منهم كان مدركاً لأفضلية القرآن، وإيمانهم بقوته، وتواتره، وأهميته في الاستشهاد فنرى الفراء يقول: "والقرآن أعرب وأقوى في الحجة من الشعر"<sup>(١)</sup>، ويقول أحمد بن فارس: "ونزل بأفصح اللغات"<sup>(٢)</sup>.

ولكن الاتهام الموجه إليهم إنهم مع إدراكهم لهذه الأفضلية للقرآن وإحساسهم بالإيماني بتواتره وأهميته إلا أن القصور كان في الجانب التطبيقي، وتقديمهم الشعر عليه في التعقيد النحوي ويأتي القرآن - الذي ينبغي أن يكون له الصدارة وليس في المرتبة التالية للشعر.

ولقد حظي القرآن بالرعاية والعناية فكانت الدراسات المتعددة لشتى جوانبه ونواحيه، فنجد كتباً ودراسات في تفسيره، ومعانيه، ونظمه، وإعجازه، وأمثاله، وأحكامه، ومحكمه، ومشكله، وقراءاته، وإعرابه، وجمعه، وتدوينه، وهناك، إلى جانب هذا دراسات جزئية نحوية، ولغوية في بعض آياته وسوره.

لذلك رأيتني مشدوداً إلى هذه الساحة الدينية الرحبة، ومدفوعاً لمعالجة موضوع هذا البحث في ضوء النص القرآني المتكامل؛ لأن إقامة الدراسة النحوية عليه واتخاذها مجالاً لهذه الدراسة يعني الخروج بنتائج لا مماراة فيها والوصول إلى قواعد لا مجال للطعن فيها؛ لكونها ثمرة التطبيق على نص واحد موثوق مقطوع بصحته لا نتيجة لأمثلة مصنوعة لا وجود لها إلا في أذهان النحاة. وإني لأمل أن يجد فيه محبو العربية وحماتها فائدة تيسر لهم فهم لغتهم، وتسهل عليهم دراسة النحو والاطلاع على كنوز اللغة النفسية في القرآن.

والله من وراء القصد وهو يهدي إلى سواء السبيل،،،

## ٢ - موضوع الدراسة:

اخترت هذا الموضوع بعد بحث طويل وقراءة متأنية لكتب النحو القديمة والحديثة والبحوث التي تناولها الباحثون قبلي فلم أجد باحثاً تناول هذا الموضوع

(١) معاني القرآن: ١/١٤.

(٢) الصاحبى في فقه اللغة، ص ٢٦.

بالصورة التي تتسم باستتباط المرفوعات للجملة الاسمية من خلال تلك السورتين (المائدة والأنعام).

### ٣ - مشكلة الدراسة:

يعتبر اختيار مشكلة البحث وتجديده نقطة هامة إلى درجة اعتبارها البعض نصف البحث؛ وذلك لأن تحديد المشكلة ومدى الدقة فيها يساهم مساهمة كبيرة في إمكانية الوصول إلى افتراضات علمية سلمية. فضلاً عن أن تحديد المشكلة البحثية يساهم في عملية اختيار عينة البحث، وقد أحس الباحث من خلال تدريسه لمادة النحو أن هناك إعراضاً عن مادة النحو واللغة من قبل المتعلمين والدارسين، وارتفعت شكواهم بسبب التعقيدات التي وضعها المجتهدون السابقون، وتشبعوا فيها من خلال الحشود الهائلة في وجوه الإعراب المختلفة، وكثرة التأويل واعتمادهم على أمثلة مصنوعة لا وجود لها إلا في أذهانهم مما تسبب في تشتيت الدرس النحوي، وتعقيد الدارسين وتسرب إلى نفوسهم أنها لغة صعبة، فلماذا دراستها وتعليمها ؟ مما جعل الفساد يدب في أوصالها، والغربة تتسلل إليها، ومن ثم التدرج في هجر القرآن باعتباره أصل اللغة، فأراد الباحث المساهمة في إزالة الغرابة عن لغة القرآن الكريم وتيسيرها للدارسين والمدرسين من خلال دراسة تجمع بين الأصالة والمعاصرة، ميدانها لغة القرآن الكريم، للخروج بنتائج لا ممارسة فيها، والوصول إلى قواعد لا مجال للطعن فيها، لكونها ثمرة التطبيق على نص واحد مقطوع بصحته.

ويمكن تقسيم المشكلة إلى ثلاثة أقسام هي:

الأول: يدور حول تحليل المركب الاسنادي (الجملة الاسمية والجملة الفعلية)

وما يتفرغ عنهما من القضايا التي أثارها النحويون حول المركب الاسنادي.

الثاني: يدور حول مكملات الإسناد (التخصيص - التبعية - الإضافة).

الثالث: يدور حول أهم الوظائف التي يؤديها المركب الاسنادي، أي: المواقع

التي يكون له فيها محل من الإعراب، والتي ليس له محل من الإعراب وستتم

معالجة هذه الإشكالية ضمن إطارين:

الأول: الإطار المكاني: وهو حدود سورة المائدة والأنعام.



الثاني: الإطار الزمني: تعالج كافة الأمور النحوية المرتبطة بهذا الموضوع من خلال كتابات القدماء والمحدثين، دون الاعتماد على فترة زمنية محدودة، حتى تجمع بين الأصالة والمعاصرة وتكون الرؤية متكاملة، والتصور لأبعاد الإشكالية شاملاً.

#### ٤ - طرح الفرضيات والأسئلة:

١. تفترض هذه الدراسة أن لغة القرآن الكريم تحتل مكان الصدارة وهي مظهر حضاري، ودليل الأصالة، لأنها ضوابط تحكم استخدام اللغة استخداماً صحيحاً، وأن القرآن الكريم هو المتبع الأول للغة العربية، والأصل الثابت في ذلك، وتراكيبه النحوية مقطوع بصحتها، ولا ممارسة في سلامتها، وهو بطريقته المميزة في الأداء قادر على تطويع اللسان، حيث تنتقل الكلمة القرآنية من بنائها القرآني لتصبح موظفة في حاجات الحياة، ومطالب اللغة.

٢. وهاتان السورتان، إحدى سور القرآن الكريم، شأنهما شأن كل السور القرآنية تحويًا معاني جمّة من أنماط التراكيب النحوية، وأنهما تساعدان على فهم الجمل وتراكيبها من خلال أسلوبيهما القرآني المعجزة في المبنى والمعنى، وهما ميدان يتسع لمعالجة هذه الإشكالية لا شيء لهما على فصول الدراسة المطلوبة، في ضوء النص القرآني المتكامل.

ولذلك فإن الباحث سيحاول الاعتماد على الواقع اللغوي المستمد من نصوص القرآن الكريم، في هاتين السورتين ليعرض عليه ما كتبه النحاة قديماً وحديثاً وتطبيق ذلك على أنماط وصور التراكيب النحوية التي تحويهما السورتان، للخلوص إلى رأي مختار تدعمه الحجة، وتؤيده الأدلة، والشواهد الحية.

- وللتحقيق من هذين الافتراضين، طرحنا عدة أسئلة يمكن من خلالها التحقق من صحة هذين الافتراضين، والوصول إلى حل إشكالية البحث، والخروج بالنتائج المرجوة.

**الأسئلة التي أجب عليها البحث تقول:-**

١- هل تضمنت سورتا المائدة والأنعام تراكيب نحوية ؟

٢- ما هي أنماط التراكيب الاسنادي في السورتين ؟

- ٣- هل تضمنت أنماط التراكيب الاسنادي الاسمي والفعلية ؟
- ٤- إلى أي مدى تضمنت السورتان "المائدة والأنعام" أقسام المركب الاسمي والفعلية ؟
- ٥- ما هي مكملات الإسناد وهل تضمنتها السورتان "المائدة والأنعام" ؟
- ٦- هل ثمة أنماط أخرى تضمنتها السورتان "المائدة والأنعام" ؟
- ٧- ما هي الوظائف النحوية للمركب الاسنادي وهل تضمنتها السورتان "المائدة والأنعام" ؟

#### ٥ - أسباب اختيار الموضوع:

حيث أنه لا يمكن اختيار أي بحث إلا إن وجدت دوافع وأسباب في نفس الباحث تجرّوه وتدفعه إلى تلك الدراسة أهمها الهدف الذي يسعى إليه من وراء دراسته والأسباب التي دفعتني إلى هذه الدراسة هي:-

١. رغبة أجدها في نفسي وهي حبي لمعايشة النحو من خلال كتاب الله كما هي رغبة كل مسلم في ذلك.

٢. واخترت هاتين السورتين "المائدة والأنعام: بالذات لعلمي الأكيد فيما أرى؛ لأنني قرأتها، وتدبرتها جيداً، وتأكدت أنني من خلال تدبرهما أنهما تحتويان على معاني جمّة من أنماط التراكيب النحوية شأن كل السور القرآنية.

٣. رأيتني أشعر بضرورة الوقوف عند هذه البقعة البكرة أثير تربتها، وأغنى ذراتها، وأمدّها بالغرسات الفتية ليكون لها جني داني القطاف تنهي الثمار.

٤. ألقت نظر الباحثين إلى الغوص في أعماق الدراسات القرآنية لمن يرغب الحصول على لآئله ودرره بما فيه من الفيوضات القدسية، والنفحات النورانية.

#### ٦ - أهمية الدراسة:

تبرز أهمية البحث من خلال ما يلي:

١. يقدم دراسة جديدة بحل المعاني، وتوضيح المباني، ويُعرّب مثلها، ويُفتح مقلها.

٢. كونه يطرق موضوعاً لم يكن محل اهتمام الباحثين كثيراً ولم تدخله بأرقه من البحث والتنقيب، وهو بهذا يلفت نظر الباحثين إلى هذه البقعة البكر، ويهيب بهم أن يولوه عناية فائقة، واهتماماً كبيراً لتعبد سبله، وتذلل صعابه، وتيسر مسائله.

٣. تأتي أهمية هذا البحث من حيث جرت فيه بحوث علمية عِدّ في هذا المجال فأكثر الباحثين يصبون جهودهم في شرح المتن، وتحقيق الفنون، والتعليق على المدارس النحوية، ودراسة الشعر والنثر، ولم يتعرض الباحثون كثيراً إلى القرآن الكريم، والغوص في أعماقه ليقدموا دراسات أدبية ولغوية من سوره، وكل يدور في بحثه في فلك من قبله، ولعلّ هذا البحث يقدم دراسة نحوية واسعة تلفت نظر الباحثين إلى محيط أكبر، وهو الغوص والدراسة في لغة القرآن الكريم.

٤. سيساهم هذا البحث في إزالة الغربة عن لغة القرآن، وسيفتح الباب أمام دراسات قادمة يستفيد منها المبتدئ. ولا يستغني عنها المنتهي وهو القرآن الكريم ويعتمد التجديد في الأسلوب. والوصف، والجمع، والتحليل.

## ٧ - أهداف الدراسة:

إنّ لكل بحث أهدافاً يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال البحث ولهذا فلقد أمكن البحث أن يحدد أهداف البحث في النقاط التالية:-

١. تأصيل دراسة التراكيب النحوية "المرفوعات" من القرآن الكريم، ومن خلال سورتي "المائدة والأنعام" على وجه الخصوص.

٢. التعرف على أنماط مرفوعات الجملة الاسمية في هاتين السورتين "المائدة والأنعام" عن طريق تحليل التركيب النحوي لآياتها. ومن المقرر أن النحو لا يقتصر على حيث الإعراب ونظامه بل يزيد اتساعاً للبحث في الجملة من حيث كيفية تأليف كلماتها، وموقف كل كلمة من الأخرى من حيث الموقع والعلاقة بها من حيث الوظيفة.

٣. إجمال أهم القضايا التي أثارها النحاة في الموضوع في قالب واحد ليعطي المطالع فكرة واضحة على المرفوعات في النحو العربي، وتطبيقها على لغة

القرآن، تتضمن خلاصات علمية تجمع فيها بين المنقول والمعقول، فيستطيع القارئ أن يرى أمامه اللونين معاً بعيداً عن الإطناب الممل، والإيجاز المخل.

٤. وضع الشواهد الحية من لغة القرآن الكريم، الابتعاد عن الشواهد التقليدية، لأضع بين أيدي الدارسين نصوصاً علمية يفهمون من خلالها أصول الإعراب ومراميه ليختار منها ما يشاء.

٥. ليتذوق المطالع طعم اللغة، وحلاوة الحكم، وترسم في ذهنه صورة جميلة مشرقة، وفي ذلك خير للدارسين أن يجدوا في ظل القرآن الكريم الشاهد اللغوي والبلاغة المحكمة من أن يتلمسوها في بيت شعر، أو حكمة قديمة؛ وبذلك يجد الدارس المتعة المشتركة، والفائدة المزدوجة، والطريقة التعليمية المثلى.

#### ٨ - الدراسات السابقة:

لما كان البحث لا يبدأ من فراغ ولا ينتهي إلى فراغ، إنما يستفيد من البحوث السابقة له للاسترشاد بها والاستفادة منها في تعديل مسار البحث المطلوب القيام به. لجأ الباحث إلى الكثير من المكتبات، وكليات اللغة في السودان واليمن ومصر بهدف الوقوف على البحوث التي كتبت من قبل في هذا المجال إلا أنه لم يعثر على دراسة تناولت الموضوع بالطريقة التي يريدها، على الرغم من وجود دراسات نحوية متعددة لكنها تتفق مع هذه الدراسة في جزئيات معينة، وتختلف في أشياء كثيرة، غير أن هذه الدراسة قد استفادت كثيراً من كتابات قديمة وحديثة. فقد استفادت من جهود كبار المفسرين والنحويين أمثال الفراء (ت: ٢٠٧هـ) والنحاس (ت: ٣٣٨هـ) والزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) والقرطبي (ت: ٦٧١هـ) وأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) وابن هشام (ت: ٧٦١هـ) وابن عقيل (ت: ٧٦٩هـ) إلى جانب جهود كثير من النحويين - القدماء والمحدثين - ممن وردت أسماؤهم في هذه الدراسة.

وكان من أهم هذه الدراسات التي استفادت منها هذه الدراسة حقيقة في معالجة بعض القضايا النحوية الرجوع إلى كثير من المراجع:

١- قضايا الجملة الخبرية في كتب إعراب القرآن ومعانيه، تأليف د/معيض ابن مساعد العوفي، طبعة أولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

- ٢- النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم، تأليف د/محمد صلاح الدين بكر.
- ٣- النحو الوافي، تأليف الأستاذ/عباس حسن.
- ٤- اللغة العربية معناها ومبناها، تأليف د/تمام حسان.
- ٥- الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، تأليف د/محمد إبراهيم عباده.
- ٦- المركب الاسمي الاسنادي وأنماطه من خلال القرآن الكريم تأليف د/حسنين الشاذلي.
- ٧- لغة القرآن الكريم في سورة النور، تأليف د/صبري إبراهيم السيد.
- وهذه الدراسات كان لها الدور الفاعل والمؤثر في إضفاء الطابع التجديدي في الدراسة النحوية باعتبارها دراسات معاصرة ونقدية، جمعت بين الصالة والمعاصرة، وفتحت آفاقاً واسعة لدراسة النحو واللغة، كما كان لهذه الدراسات دور رائع في إخراج هذه الدراسة وتوجيه مسارها والوصول بها على ما وصلت إليه.
- ٨- مغني اللبيب في شرح كتب الأعراب لابن هشام، وقد كان ابن هشام رائداً لا معاً في مجال الجملة وتقسيماتها وإعرابها وما يزال سلطانه قاهراً في هذا المجال.
- ٩- إعراب الجمل وأشباه الجمل، تأليف د/فخر الدين قباوه وهي دراسة رائعة موسعة في إعراب الجمل وأسباب الجمل. وقد استفادت هذه الدراسة من (مغني اللبيب وإعراب الجمل في الوظائف النحوية التي ينهض بها المركب والمواقع التي يؤديها فيكون له فيها محل من الإعراب، والمواقع التي لا يكون له فيها محل من الإعراب).
- ١٠- الكواكب الدرية، تأليف/الشيخ محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل.
- ١١- معجم قواعد اللغة العربية، تأليف العقيد/أنطوان الدحداح. كما استفادت هذه الدراسة من دراسات أخرى - قديمة وحديثة - وهي تتفق مع بعضها في بعض أجزائها لكنها بلا شك تختلف عن هذه الدراسات، وسنذكر هذه الدراسات.
- ٩ - المنهج المستخدم في الدراسة :

حدّد العلماء المنهج بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إمّا من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون. وبهذا يكون هناك اتجاهات للمناهج من حيث اختلاف الهدف. أحدهما: يكشف عن الحقيقة ويسمى منهج الاختراع أو التحليل.

الثاني: ويسمى منهج التصنيف وهو الحصول على وصف كامل ودقيق للمشكلة والتأكد من جميع البيانات. سنذكر هذه الدراسات في الفهرس الخاص بالمراجع.

وسيستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، المستمد من أمثلة القرآن، والأمثلة الأخرى، محاولاً من خلاله الوصول إلى النتائج المرجوة لتحقيق الأهداف المنشودة لهذا البحث.

ومنهجي في البحث كان يعتمد اعتماداً كبيراً على الدافع اللغوي المستمد من نصوص القرآن الكريم، وتراكيبه المقطوع بصحتها والتي لا ممارسة في استخدامها، ولم أعول على غيرها إلا في القليل النادر، فكنت أحياناً أستأنس بالشعر العربي الفصيح، وللتمثيل به لاسيما فيما يتصل بالوظائف التي يؤديها المركب والتي تدور حول موقع الجمل. وفي الخلاصات كنت أستأنس بالأمثلة العادية لكي يجد المطالع تنوعاً في الأمثلة؛ ليسهل عليه استخدامها في واقعه العملي.

وهذا المنهج هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الواقع اللغوي، دون الخوض فيما وراءه للخلوص إلى رأي مختار تدعمه الحجة، وتؤيده الأدلة والشواهد، والقرائن.

أعرض القضايا المثارة في الموضوع مشيراً إلى مصادرها ثم أشرحها مقرباً إياها من الأذهان، ثم أعرض الشاهد من القرآن الكريم وأضبطه بالشكل اللازم، ولقد كنت أحلل التركيب النحوي (المرفوعات) إلى أنماط. ومنها إلى صور، وفقاً للرأي المختار الذي لا يحتاج إلى تأويل ويتسق مع الواقع اللغوي، وقد ألحقت بالهوامش تفسيراً لغريب الشواهد، والأمثلة لتيسير الفهم، والاستيعاب، ولم أكثر من ذلك لئلا تتضخم تلك التعليقات، وتطغى على مادة هذا البحث وتشغل فكر القارئ عن الموضوع.

كما تجدني في العرض والتحليل أوجز وأطيل، وغرضي أن ينظر القارئ في مادة لغوية نظرة تصقل ما لديه، أو تضيف إلى قديمه حديثاً، أو تحرك ذهنه لمناقشة القضية المقروءة.

وقد حاولت قدر المستطاع أن أتجنب الألغاز، وأسلك طريق الإيجاز، وبذلت جهدي في تسهيل العبارة، وليكن طريق التصريح لتوضيح الإشارة، مقتطفاً من الفواكه اليناع، وطاوياً في مباحثه المفصل، والجامع.

#### ١٠ - فصول الدراسة:

وقد اقتضت خطة البحث أن يشتمل على: فصول، وقائمة:

الفصل الأول: الإطار العام: وقد اشتمل على مقدمة للدراسة أوضح الباحث فيها مدى أهمية لغة القرآن في حياة المسلمين وأثرها في جميع نواحي الحياة، كما أوضح فيها أهمية القرآن في اتخاذه مجالاً للدراسة النحوية، وكيف أغفله النحاة في التعقيد، واعتمدوا على الشعر في المقام الأول وبيننا في هذا الإطار مشكلة الدراسة وكيف سيتم معالجتها، وأسباب اختيار هذا الموضوع، وأهميته، وأهدافه، والدراسات السابقة، والمنهج المستخدم في هذه الدراسة.

الفصل الأول: أساسيات البحث، الفصل الثاني: المبتدأ والخبر وقضاياهما ومواردهما في سورتي المائدة والأنعام، الفصل الثالث: النواسخ، الفصل الرابع: التوابع.

الفصل الثاني: المركب الاسمي الاسنادي (م-إ-س). وينقسم إلى ثلاثة مباحث وهي:

الأول: يدور حول المركب الاسمي المثبت (الجملة الاسمية المثبتة) وينقسم إلى قسمين هما:

أ- الاسمية البسيطة (المبتدأ والخبر) وأهمّ القضايا المثارة بالنسبة لعنصري هذا المركب، من حيث الابتداء بالمعرفة وبالنكرة وأنماط وصور ورودها في السورة ثم أنواع الخبر، وأنماطه، وصورة، وقضية الرابط، وتأتي قضية الرتبة بين العنصرين، والحذف فيهما كقضايا مثارة. ثم خلاصة لأحكام المبتدأ أو الخبر.

ب- الاسمية الموسعة: وهي النواسخ مع الجملة الاسمية البسيطة تطرق البحث إلى:-

١. كان وأخواتها، وكاد وأخواتها، وما أثاره النحاة فيها وأنماط وصور وردودها في السورتين.

٢. إن وأخواتها مع الجملة البسيطة وأنماط وصور وردودها في السورتين وأنواع الخبر والحذف والرتبة.

٣. ظن وأخواتها، وأقسامها، ومعانيها والوارد منها وأنماطها، وصورها، والتعليق والإلغاء.

- أما المبحث الثاني: الجملة الاسمية المتقية، وتنقسم إلى قسمين: ١- بسيطة موسعة، تناول المبحث نفي البسيطة، وأدوات النفي المستخدمة فيها، وعملها الإعرابي، وأنماطها وصورها، ونفي الموسعة، وأدوات النفي المستخدمة فيها، وأنماطها وصورها.

أما المبحث الثالث: الجملة الاسمية المؤكدة (المؤكدة البسيطة، المؤكدة الموسعة): تناول تأكيد البسيطة، وأدوات التوكيد المستخدمة فيها، وأنماطها، وصورها، ثم تأكيد الموسعة، وأنماطها، وصورها الواردة في السورتين.

الفصل الثالث: مكملات الإسناد وفيه مبحث (التبعية) (نعت، بدل، توكيد، عطف). وجاء النعت حقيقياً، مفرداً، وجملة، وشبه جملة، وفصلنا ذلك على حسب الأنماط والصور الواردة في السورتين. وجاء البدل، بدل المفرد من المفرد، والجملة من المفرد والجملة من الجملة، والتوكيد جاء لفظياً، ومعنوياً، أما العطف فقد جاء عطف النسق، وتناولنا حروف العطف الواردة ومعانيها، ثم الأنماط والصور الواردة في السورتين حيث جاء عطف المفرد على المفرد، وفيه العطف على الموضع والمصدر وضمير الفصل وجاء عطف الجملة على الجملة بأنواعها وأنماطها، وصورها، وقد فصلنا فيها القول حسب التراكيب الواردة في السورتين.

أما الخاتمة فقد اشتملت على تلخيص لأبرز وأهم نتائج البحث:

وأني إذا أقدم هذا البحث الذي أرجو الله أن ينفع به لأعترف بأنه لم يستطع أن يستوفى كل ما في نفسي، من جوانب الموضوع، وما يزال غنياً بالمشكلات



والمسائل المستعصية، وهو لهذا يهيب بالعلماء، والباحثين أن يولون عناية، واهتماماً  
لتعبد سبله، وتذلل صعابه، وتيسر مسأله.

ولابد من أن أشير إلى ما اعتراني من حرج وتهيب، وأنا أتناول هذا  
الموضوع، خشية التسرع والزلل، فالله أسأل أن يعصمنا من الهوى والخطأ، ويتقبل  
أعمالنا بنياتنا، ويفسح لها في أم الكتاب وصدور الناس منازل خير وصدق  
وطمأنينة.

**الباحث**